

الاسرائيلية اللاحقة . نشر المشروع فيما بين صدور قرار التقسيم عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ والحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ . فصل المشروع بعناية بهدف ري ثلثي الاراضي من دون الحاجة الى تعاون الدول العربية . وجدير بالملاحظة ان الصهيونيين وضعوا هذا المشروع في البال حينما أعربوا عن آرائهم في مشروع التقسيم بدليل أنهم أصروا على ان تنال اسرائيل مساحات واقعة في مناطق أوردتها المشروع . وفي هذا ، كتب الدكتور عمانويل نيومن في مقدمة « تقرير هيئة وادي نانسى عن نهر الاردن » انه بموجب قرار التقسيم « نالت الدولة اليهودية مساحات من الاراضي تشمل المشارف العلوية لنهر الاردن في الشمال ، وحوض الحولة ، وبحيرة طبريا والسهول المجاورة لها ، وكثيرا من أراضي النقب الصالحة للري برغم كونها قاحلة . وعلى ذلك ، أصبحت الفرصة مواتية لتنفيذ فحوى مشروع هايز — لاودرميلك وهو نقل مياه الشمال ، عبر شبكة من الخزانات والاقتنية ، الى السهول الخصيبة في الجزء الجنوبي من البلاد » (٨) .

مشاريع السنوات السبع والعشر الاسرائيلية : وضع مشروع السنوات السبع الاسرائيلي ، وهو يتركز بصورة رئيسية على مقترحات هايز — لاودرميلك في عام ١٩٥٣ ثم أدمج في مشروع السنوات العشر في عام ١٩٥٦ . استهدف المشروع الاول تأمين ٥٤٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الاردن من المصادر التالية (٩) :

- تجفيف وري منطقة الحولة
- تحويل من نهر الاردن ، عند جسر بنات يعقوب ، لري الاراضي باتجاه الجنوب الى النقب
- تحويل من بحيرة طبريا ، بواسطة قناة كزيت — بيسان ، باتجاه الجنوب الى مقاطعة بيسان
- وفي المقابل ، فان مشروع السنوات العشر تطلع الى تأمين ٧٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الاردن وبحيرة طبريا على أساس التوزيع التالي (١٠) :
- مياه الحولة
- تحويل مياه الينابيع المالحة من بحيرة طبريا الى نهر الاردن نزولاً مع المجرى الى النهر
- تحويل من بحيرة طبريا بواسطة قناة كزيت — بيسان
- تحويل تحت جسر بنات يعقوب لري الاراضي باتجاه الجنوب الى النقب
- وعلى ذلك ، فان مشروع السنوات العشر يؤمن الـ ٧٠٠ مليون متر مكعب من مصدرين رئيسيين على النحو التالي :
- تموين من نهر الاردن عند بحيرة طبريا وما فوق
- الكمية اللازمة من مياه اليرموك لتنفيذ المشروع

كان أبرز ما تميز به مشروع السنوات السبع هو اقتراح تحويل مياه نهر الاردن الى خارج حوض النهر باتجاه النقب في الجنوب ، وقد اجريت على هذه الناحية تغييرات رئيسية في مشروع السنوات العشر المعدل بالنسبة للانشاءات ونظام أخذ المياه وحجمها . كان يتضي مشروع السنوات السبع بأن تحول مياه الاردن عند جسر بنات يعقوب ، وان تنقل بواسطة قناة الى خزان سهل البطوف ، ومن هناك بواسطة أنبوب رئيسي قطره ١٠.٨ انشات ، يتجه جنوبا الى الفالوجا ، ومن ثم عبر خطوط أنابيب تربط المشاريع المحلية على طول الطريق .

ارتأى مشروع السنوات العشر تحويل مياه الاردن وطبريا عند ايشدكروت ، وهو